

www.rivaya.ga

إبليس في الحج

قرر إبليس أن يذهب إلى الحج
بعد أن قتلتة الحسرة و الغيرة

من منظر المسلمين هائمين
خاشعين ما بين صيام و قيام
بين تصدق و غفران ..

حدث نفسه مستغربا :

(سأذهب إلى أكثر مكان

يكون فيه المؤمن خاشعا

ساجدا و ملبيا .. سأسبر

أغوار أقدس مكان عند
المسلمين لكي تكشف السر ..
ذلك السر الخفي الذي يجعل
المسلمين تهفو قلوبهم و
أفئدتهم إلى لقياه)

..

و هكذا في لمح البصر وجد
إبليس نفسه بين الحجيج تصم
أذناه هتافات التلبية الخاشعة
تصدح بالتوحيد و الحمد و
الشكر لله الواحد الأحد ..

أحس إبليس بارتجافة شديدة
هزت كيانه هزا و زلزلت
أوصاله زلزلة .. فما كان منه
إلا أن فر نحو مكان الرجم
حيث جثا على ركبتيه و هو
يشاهد جموع الحجيج يقذفون
الحصى من كل حدب و
صوب ..

فقال :

(يا رب .. ما لهؤلاء القوم لا
يعقلون .. وحدث قلوبهم و

أفئدتهم و جبالتها على كره و
محاربة الشر و الغواية .. ها
هو ذا الأحمر و الأصفر و
الأبيض و الأسود يرجمني
على قلب رجل واحد و هو
يعتقد أنني المقصود بالرجم

..

في حين أن رسالتك إليهم هي
أن يكونوا يدا واحدا و يتوحدوا
على قلب رجل واحد في
محاربة الشر و الظلم و

الطغيان و الاستكبار في
الأرض ..

يا رب إني أنا هو الشر
المطلق و رمز عصيان الله و
نشر الفساد و الدمار في
الأرض .. و ما رجمي في
هذه الأصقاع المقدسة إلا
رمز و إشارة لمحاربة الشر
و الفساد و الخراب و رموزه
..

يا رب .. لقد علمت سر
أسرار رسالتك إلى هؤلاء
القوم ..

فلن أدخر جهدا في بث الفرقة
و الخلاف بينهم حتى أغويهم
إني كنت من الغاوين) ..

تمت بحمد الله